

Ministry of higher education and scientific research

Foundation of technical education

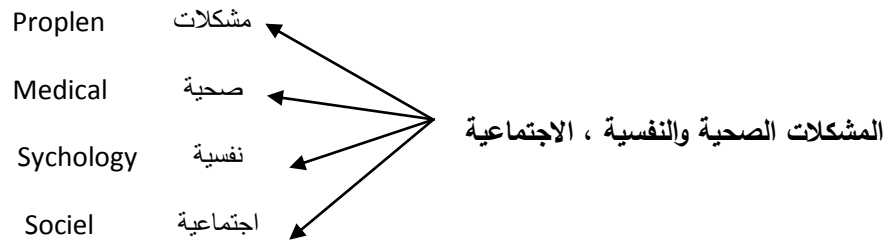
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المعهد الطبي التقني

المشكلات الصحية والنفسية - الاجتماعية المرافقة لاستخدام جهاز
الهاتف النقال في عينة من طلبة التخصصات الصحية الساندة
مدرس مساعد : سعاد حميد رشيد

Health and Psychosocial problems towards uses of mobile in a
sample of paramedical student

Assist Lecturer : Suad H. Rashid



المستخلص : Abstract

يهدف البحث إلى التعرف على أهم المشكلات الصحية و النفسية - الاجتماعية المرافقة للاستخدام الخاطئ لجهاز الهاتف النقال كذلك تحليل العلاقات السببية ما بين نتائج تقويم الاستجابات الملاحظة أتجاه المقياس المعتمد وبعض خصائص المستجيبين بالإضافة الى بناء مقياس مقترح لدراسة متزامنة المشكلات الصحية و النفسية - الاجتماعية المرافقة للاستخدام الخاطئ لجهاز الهاتف النقال في ضوء الاستجابات الملاحظة للمستجيبين.

تم أعداد أستاذة لأول مرة (بحسب إطلاعنا) لدراسة الموضوع باعتبارها مؤشراً أو مقياساً يُمكن المختصين من تقدير حجم الأضرار الصحية الناجمة عن الاستخدام الخاطئ لجهاز الهاتف النقال. تم تحقيق مؤشري الصدق والثبات وبدرجة عالية، كذلك تم فحص درجة الاتساق الداخلي للاستجابات الملاحظة والتي أثبتت فيها نتائج الفحص عن تحقق مستواً عالٍ من الثبات أيضاً مما يؤشر إمكانية اعتماد الاستبانة المقترحة لدراسة الظاهرة على نفس المجتمع تحت نفس الظروف في المستقبل. تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات بشأن حدة الأضرار الناجمة عن الاستخدام الخاطئ لجهاز الهاتف النقال ومن خلال صنفى الفقرات الموجبة والسالبة الاتجاه في أن واحد.

Abstract:

Research aimed to explore/or to identify the main syndrome health and Psychosocial problems causes through misuse of mobile phone and analyze causes correlation between results of the observed responding assessments towards of the dependent score and some of respondents characteristics as well as creating a suggest score for studying the syndrome health and Psychosocial problems that associated with misuse of mobile phone according to the observed responding of the studied respondents.

Creating new questionnaire for the first time as far (as we know) to studying the subject which had been considered as indicator or measurement scale to enable the specialists for estimation the health defected amounts of misuse mobile phone.

Validity and reliability had been proved with highly grade, internal consistency attained for the observed responding was tested which indicated that a highly reliable was presented and that pointed that the suggested questionnaire can be applied for the same population under the same conditions in the future.

Several conclusions and recommendations were accomplished about of temerity deficiency which resultant for misuse of mobile phone and accordance to the positive and negative items.

المقدمة : Introduction

لقد أصبح للهاتف المحمول (النقال) دوراً أساسياً في حياة الفرد من خلال الاستخدام اليومي المستمر على مدار الساعة ومن خلال متابعة الشؤون الحياتية وإنجاز الأعمال المختلفة، بالإضافة الى اعتباره وسيلة فعالة في تبادل المعلومات بالرغم من وجود العديد من المخاطر والسلبيات التي ترافق عملية استخدامه سواء أن كانت الصحية أو النفسية - الاجتماعية، كذلك ما ينجم عن الهاتف النقال من آثار سلبية على بعض الأجهزة الأخرى المرافقة لإستخدامه نتيجة للتداخلات السعوية (Amplitude) التي قد يسفر عنها ارتفاع بمستوى الضوضاء البيضاء (White Noise)، أي التشويش على الأجهزة الالكترونية الأخرى. [Safaa Hussain Jamil Ashri, 2008 ;ph 80]

ونتيجةً لانخفاض مستوى معارف وممارسات المُستخدم بالمشكلات الصحية والنفسية- الاجتماعية المترتبة من جراء استخدام جهاز الهاتف النقال مُثَلَّةً بالآثار الصحية التي قد تنجم نتيجةً لتقادم الاستخدام الخاطئ والتي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر استخدام الإطار المعدني للنظارات الطبية أو الشمسية من شأنه زيادة معدل امتصاص الموجات الكهرومغناطيسية من خلال عملة منظومة هوائية وما يترتب عن ذلك من آثار سلبية على شبكة العين، كذلك ما يصدر عن الهاتف المحمول من إشعاعات تكون ذات تأثير سلبي على الجهاز العصبي المركزي ، (Jackson, J.E. 1991: ph 101) ناهيك عن الآثار الاجتماعية المتعددة نتيجةً لسوء استخدامة، هذا بالإضافة الى التكاليف المالية التي قد تأخذ الجزء الأكبر من دخل الفرد اليومي .

مشكلة البحث وأهميته : Research Problem & Significant

في ضوء المخاطر الجسيمة التي قد ترافق عملية الاستخدام الخاطئ للهاتف المحمول فأنه يقع على عاتق المتخصصين الصحيين من ذوي التخصصات الساندة للتخصصات الطبية (Paramedical Staff) مسؤولية نشر الوعي الصحي والعمل على تقليل مخاطر تقادم استخدام الهاتف النقال الى أدنى مستوى ممكن، فكلما تم تشخيص المشكلة بشكل صحيح مبكراً وتم علاجها ، قلّت فرصة تطورها إلى حالة التزمّن أو العجز الدائم. وتكمن مشكلة البحث الحالي بعدم تناول الدراسات السابقة مؤشراً أو مقياساً يُمكن المختصين من تقدير حجم الأضرار الصحية الناجمة عن الاستخدام الخاطئ لجهاز الهاتف النقال ، حيث لم يقع أو يتعدى مجال تلك الدراسات في كونها تعبر عن إيضاحات لبيئة العمل الصحية وبصيغة تحذيرات أو تعليمات إرشادية لتحسين المُستخدم خاصةً عندما يتعلق الأمر بتقادم ساعات استخداماتة اليومية، إن هذا البحث هو مساهمة جادة تهدف إلى الكشف عن أهم المشكلات الصحية المتزامنة نتيجةً للاستخدام الخاطئ لجهاز الهاتف النقال ممثلةً بـ (المشكلات الصحية و النفسية - الاجتماعية المرافقة) في ضوء استبانة تم أعدادها لأول مرة (بحسب إطلاعنا).

أهداف البحث : Aims of the study

يهدف البحث إلى :

- ١ - التعرف على مستوى معارف مستخدمي الهاتف النقال من التخصصات الصحية الساندة للتخصصات الطبية بما يتعلق بالجوانب الصحية والنفسية - الاجتماعية.

- ٢- تحليل العلاقات السببية ما بين نتائج تقويم الاستجابات الملاحظة أتجاه المقياس المعتمد وبعض خصائص المستجيبين.
- ٣- بناء مقياس مقترح لدراسة متزامنة المشكلات الصحية و النفسية - الاجتماعية المرافقة للاستخدام الخاطئ لجهاز الهاتف النقال.

المواد وطريقة العمل : Materials & Methods

١- منهج البحث :

تم اعتماد المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي بالعينة ، إذ يُعد هذا المنهج منهجاً ملائماً لدراسة الظواهر الاجتماعية والصحية والتربوية الخ ، فهو يقدم بيانات عن واقع هذه الظواهر والعلاقات بين أسبابها ونتائجها وتحليلاً لها وربما يُظهر العوامل المؤثرة فيها ، ويفيد من وراء ذلك بالخروج باستنتاجات وتوصيات بشأنها .

٢- مجتمع البحث :

يُعد تحديد واختيار مجتمع البحث من حيث تحديد الإطار العام لمجتمع الدراسة وتعريف الوحدة الإحصائية من الأمور البالغة الأهمية ، كذلك " ينبغي إن يوصف المجتمع وصفاً دقيقاً وبكل الصفات الخاصة به " [احسان محمد الحسن، ١٩٨٢ :ص ١٥٥] ، لذلك تألف مجتمع البحث من مستخدمي جهاز الهاتف النقال من طلبة التخصصات الصحية الساندة (Paramedical Student) ، حيث تم اختيار عينة غير احتمالية بحجم (١٠٠) طالباً ممن يقع تخصصهم ضمن مجموعة تلك التخصصات والتي تتمثل بعمادة المعهد الطبي التقني - بغداد باعتباره عينة غير احتمالية لدراسة الموضوع، إذ تم اختيار قسم رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وقسم التمريض من بين أقسام المعهد المذكور، وقد تم اتباع هذا الأسلوب من المعاينة بسبب التجانس العالي لمفردات المجتمع من حيث خصائصهم الديموغرافية ومعارفهم العلمية العامة من جهة ولسهولة الحصول على البيانات المطلوبة بسبب التواجد اليومي للباحث ضمن الأقسام العلمية الأنفة الذكر لاختيار مفرداتها النهائية من جهة أخرى.

٣-خطوات إجراء البحث :

تم القيام بالإجراءات البحثية الآتية :

١. إجراءات مقابلات عديدة مع مجموعة من الخبراء(*) وذوي الاختصاص للاستفادة من آرائهم وخبرتهم.
٢. الاطلاع على المصادر العلمية العديدة والبحوث السابقة والمشابهة وبحوث الانترنت.

(*) مجموعة الخبراء والمختصين تتألف من السادة :

- ١- أ.د. صبيح شهاب - تخصص علم الاجتماع - كلية الآداب - قسم الاجتماع - جامعة بغداد.
- ٢- أ.د. مازن بشير - تخصص علم اجتماع - كلية الآداب - قسم الاجتماع - جامعة بغداد.
- ٣- أ.م.د. باقر كريم عبد - تخصص طب مجتمع- كلية التقنيات الصحية والطبية - بغداد.
- ٤- أ.م.د. عبدا لحسين رزوقي - تخصص قياس وتقويم - تربية وعلم النفس ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.
- ٥- أ.م.د. عبدالله عيادة مجسر - تخصص صحة نفسية ، كلية التقنيات الصحية والطبية - بغداد.

٣. إعداد استبيانته مكونة من (١٥) فقرة ، بصفتها الأولية أداة لجمع البيانات الأساسية التي يحتاج إليها البحث وبصيغة استبيان مفتوح .

٤. عرض الاستبيانته على مجموعة من الخبراء والمختصين^(٢) لتحديد مدى صلاحية الفقرات من خلال حذف الفقرات الغير صالحة واقتراح أو إضافة إي تعديل الفقرات التي يرونها مناسبة.

٥. اعتمد البحث على مقياس (Likert) الثلاثي ويتدرج تنازلي (١٣،٢٠) للإجابة بـ (لا أتفق) و بـ (أحياناً) و بـ (أتفق) على التوالي.

بعد الأخذ بآراء الخبراء وحذف بعض الفقرات الغير صالحة وإضافة وتعديل ودمج البعض الآخر بسبب التشابه بالمعنى والمضمون استبقي (١٣) فقرة للبيانات الأساسية ، موزعة كل على عدة محاور، اختصت بمجملها بالنواحي الصحية والنفسية الاجتماعية المرتبطة باستخدام جهاز الهاتف النقال وجاءت الفقرات التي حصلت على موافقة الخبراء بنسبة (93.5 %) من آراء الخبراء هي فقرات صحيحة ومقبولة تماشياً مع توصية (بلوم وآخرون، ١٩٨٣: ص ٧٨) ، في هذا الصدد إذ يقول " إذا حصلت نسبة الاتفاق بين المحكمين على (٧٥%) أو أكثر يمكن الشعور بالارتياح من صدق المقياس " وهو مؤشر الصدق الظاهري للإستبانة. كما تم احتساب مؤشر الاتساق الداخلي (Internal Consistency) للإستبانة في ضوء الاستجابات الملاحظة عموماً بموجب مؤشر ألفا - كرون باخ والذي بلغت قيمته (0.9188) وهو أكبر من الحد الأدنى الذي تقتضيه الدراسات التربوية و الاجتماعية (احسان عليوي وعدنان محمود ، ٢٠٠٢ : ص ٩٠-١٠٠) ، الأمر الذي يعكس أمكانية اعتماد الاستبانة لدراسة الظاهرة على نفس المجتمع تحت نفس الظروف في المستقبل. وبذلك فقد جاءت الأسئلة التي تضمنتها الاستبانة متوائمة مع مؤشرات الإطار النظري للدراسة بتأييد المذكورين عموماً.

التجربة الاستطلاعية : Pilot Study

في كل مقياس أو اختبار يسعى الباحث إلى التأكد عن مدى ملائمة المقياس للعينة ذلك عن طريق إجراء تجربة استطلاعية التي هي عبارة عن " تدريب عملي لغرض الوقوف على السلبيات والإيجابيات التي يمكن أن تظهر أثناء إجراء الاختبار لتفاديها " (قاسم المندلوي، ١٩٩٠: ص ١٠٧) ، كذلك للتأكد من مدى ثبات استجابة أفراد المجتمع في عملية الاختبار وإعادة الاختبار (Intra examiner) ، تم اختيار عينة بحجم (10) أفراد من المجتمع وبعد إجراء عملية جمع البيانات في فترتين بفاصل (3) أسابيع أتضح تطابق الاستجابات المسجلة وبنسبة ١٠٠% مما يؤكد الثبات التام للمستجيبين في الاختبار المذكور .

٣ - الأساليب الإحصائية : Statistical methods

لقد تم استخدام وتطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة وبموجب الحزمة الإحصائية الجاهزة SPSS الإصدار ١٠,٠ وكما يأتي :

٣-١ أساليب الإحصاء الوصفي :

أ- الجداول الإحصائية (التكرارات الملاحظة ونسبها المئوية).

ب- متوسط القياس والانحراف المعياري والكفاية النسبية وتقويم مستوى الاستجابة في ضوء

المقياس المعتمد وكما يأتي :

مستوى أتفق (١,٠٠ - ١,٦٦).

مستوى أحياناً (١,٦٧ - ٢,٣٣).

مستوى لا أتفق (٢,٣٤ - ٣,٠٠).

ت- معامل الارتباط للتوافق لدراسة قوة العلاقة ما بين نتائج توزيع التكرارات الملاحظة بما هو متوقع لها بافتراض عشوائية التوزيع.

ث- مؤشر الاتساق الداخلي (Internal Consistency) للإستبانة في ضوء الاستجابات الملاحظة عموماً بموجب مؤشر ألفا - كرون باخ واختبار وإعادة الاختبار في الدراسة الاستطلاعية بموجب معامل الارتباط البسيط لبيرسون.

ث - الأشكال والرسوم البيانية متمثلة بطريقة (الأشرطة البيانية) البيانية ، الدائرة البيانية ، وفضاء تدوير العوامل المستخلصة بالتحليل العاملي.

٣-٢ أساليب الإحصاء الاستدلالي :

من أجل اتخاذ القرار بشأن رفض أو قبول الفرضيات الإحصائية الخاصة لمجموعتي عينة البحث تم استخدام الأساليب الآتية :

أ- اختبار مربع كاي (χ^2 -test) للاستقلالية لاختبار الفروق ما بين التكرارات الملاحظة بما هو متوقع بعشوائية تامة.

ب- اختبار معامل الارتباط للتوافق (Contingency Coefficient - test) ما بين توزيع نتائج التكرارات الملاحظة لمتغير جدول التوافق بما هو متوقع لها بعشوائية تامة.

ت- التحليل العاملي (Factor Analysis) بطريقة المركبات الأساسية لمصفوفة الارتباطات البسيطة والتدوير بطريقة (Varimax).

عرض النتائج ومناقشتها :

المبحث الأول - (نتائج التحليل الوصفي للاستجابات الملاحظة للمبحوثين - دراسة الحالة) :

الجدول (٤-١): التكرارات الملاحظة ونسبها المئوية واختبارات المعنوية بما هو متوقع لها في ضوء المقياس المعتمد

الفقرات	مستوى الاستجابة	التكرار	النسبة	χ^2 - value P- value	الدلالة
هل الموبايل وسيلة اتصال مهمة	أتفق	70	70	16.00 0.000	معنوي
	أحياناً	20	20		
	لا أتفق	10	10		
هل من الضروري أن يمتلك الإنسان موبايل؟	أتفق	62	62	8.32 0.016	معنوي
	أحياناً	20	20		
	لا أتفق	18	18		
هل مصاريق الموبايل ترهق كاهل الشخص؟	أتفق	46	46	26.65 0.000	معنوي
	أحياناً	53	53		
	لا أتفق	1	1		
هل يساهم الموبايل في تطوير ثقافة الإنسان؟	أتفق	34	34	39.4 0.000	معنوي
	أحياناً	62	62		
	لا أتفق	4	4		
هل تعتقد بأن استعمال الموبايل مصحوب بأضرار صحية؟	أتفق	38	38	37.12 0.000	معنوي
	أحياناً	60	60		
	لا أتفق	2	2		
هل تعتقد بأنه ساهم في مساعدة الإرهابيين للقيام بالتفجيرات؟	أتفق	38	38	37.12 0.000	معنوي
	أحياناً	60	60		
	لا أتفق	2	2		
هل تعتقد بأن استعماله أثناء السباق يزيد حالات الاصطدام؟	أتفق	38	38	94.12 0.000	معنوي
	أحياناً	10	10		
	لا أتفق	52	52		
هل تعتقد أن شعبية الموبايل في العراق أنت على حساب فشل الهاتف الأرضي؟	أتفق	34	34	46.24 0.000	معنوي
	أحياناً	64	64		
	لا أتفق	2	2		
سهولة الاتصال وتقريب المسافات بين الناس والأقارب مما يقوي الأواصر الاجتماعية؟	أتفق	48	48	11.72 0.003	معنوي
	أحياناً	46	46		
	لا أتفق	6	6		
هل تعتقد بأن الموبايل يساهم في خلق علاقات غير شرعية بين الشباب من الجنسين؟	أتفق	48	48	24.17 0.000	معنوي
	أحياناً	51	51		
	لا أتفق	1	1		
هل تعتقد أن استعمال الموبايل عند المراهقين باستعمال الصور الفاضحة والأغاني المبتذلة تؤدي إلى فساد أخلاقهم؟	أتفق	48	48	24.17 0.000	معنوي
	أحياناً	51	51		
	لا أتفق	1	1		
تصوير اللحظات الجميلة في حياة الناس مما يبعث البهجة والراحة في نفوسهم؟	أتفق	46	46	23.68 0.000	معنوي
	أحياناً	52	52		
	لا أتفق	2	2		
هل تعتقد بضرورة وضع ضوابط لاستخدام الموبايل لمنع أضراره وخاصة عند المراهقين؟	أتفق	44	44	29.53 0.000	معنوي
	أحياناً	55	55		
	لا أتفق	1	1		

تشير نتائج نسب الاستجابات الملاحظة المبينة بالجدول (٤-١) على مستوى كل فقرة من فقرات المقياس الخاص بدراسة المشكلات الصحية المرتبطة باستخدام جهاز الهاتف النقال إلى حدة وحجم الخلل الناجم عموماً، فقد تراوحت حدة المشكلة عند الفقرة : (هل تعتقد بأن استعمال الموبايل مصحوب بأضرار

صحية؟ فعند أستجابتي أتفق وأحياناً قد جاءت نتائج الاستجابات الملاحظة بنسبة تجميعية قدرها (98%). أما الفقرات الخاصة بدراسة المشكلات النفسية - الاجتماعية الناجمة عن استخدام جهاز الهاتف النقال التي شخّصت حدة وحجم الخلل الناجم أيضاً عند الفقرات ذات الاتجاه السلبي نحو مستويي الاتفاق التام والنسبي والمتمثلة بـ : (هل مصاريف الموبايل ترهق كاهل الشخص؟، فعند أستجابتي أتفق وأحياناً فقد جاءت نتائج الاستجابات الملاحظة بنسبة تجميعية قدرها (82%)، وهل تعتقد بأنه ساهم في مساعدة الإرهابيين للقيام بالتفجيرات؟، فعند أستجابتي أتفق وأحياناً فقد جاءت نتائج الاستجابات الملاحظة بنسبة تجميعية قدرها (88%)، هل تعتقد بأن استعماله أثناء السياقة يزيد حالات الاصطدام؟، فعند أستجابتي أتفق وأحياناً فقد جاءت نتائج الاستجابات الملاحظة بنسبة تجميعية قدرها (48%)، وهل تعتقد أن شعبية الموبايل في العراق أتت على حساب فشل الهاتف الأرضي؟، فعند أستجابتي أتفق وأحياناً قد جاءت نتائج الاستجابات الملاحظة بنسبة تجميعية قدرها (98%)، وهل تعتقد بأن الموبايل يساهم في خلق علاقات غير شرعية بين الشباب من الجنسين؟، فعند أستجابتي أتفق وأحياناً قد جاءت نتائج الاستجابات الملاحظة بنسبة تجميعية قدرها (99%)، وهل تعتقد أن استعمال الموبايل عند المراهقين باستعمال الصور الفاضحة والأغاني المبتذلة تؤدي الى فساد أخلاقهم؟، فعند أستجابتي أتفق وأحياناً قد جاءت نتائج الاستجابات الملاحظة بنسبة تجميعية قدرها (99%). أما الفقرات ذات الاتجاه الإيجابي نحو مستويي الاتفاق التام والنسبي والمتمثلة بـ (هل الموبايل وسيلة اتصال مهمة؟ ، فعند أستجابتي أتفق وأحياناً قد جاءت نتائج الاستجابات الملاحظة بنسبة تجميعية قدرها (90%)، وهل من الضروري أن يمتلك الإنسان موبايل؟، فعند أستجابتي أتفق وأحياناً قد جاءت نتائج الاستجابات الملاحظة بنسبة تجميعية قدرها (82%)، وهل يساهم الموبايل في تطوير ثقافة الإنسان؟، فعند أستجابتي أتفق وأحياناً قد جاءت نتائج الاستجابات الملاحظة بنسبة تجميعية قدرها (96%)، سهولة الاتصال وتقريب المسافات بين الناس والأقارب مما يقوي الأواصر الاجتماعية؟، فعند أستجابتي أتفق وأحياناً قد جاءت نتائج الاستجابات الملاحظة بنسبة تجميعية قدرها (94%)، تصوير اللحظات الجميلة في حياة الناس مما يبعث البهجة والراحة في نفوسهم، فعند أستجابتي أتفق وأحياناً قد جاءت نتائج الاستجابات الملاحظة بنسبة تجميعية قدرها (98%)، وأخيراً هل تعتقد بضرورة وضع ضوابط لاستخدام الموبايل لمنع أضراره وخاصة عند المراهقين؟، فعند أستجابتي أتفق وأحياناً قد جاءت نتائج الاستجابات الملاحظة بنسبة تجميعية قدرها (98%).

وباستخدام دالة الاختبار الإحصائية بموجب اختبار مربع كاي ما بين التكرارات الملاحظة للمستويات الثلاث التي جاء بها المقياس المعتمد للاستجابات الخاصة بالمبحوثين لكل فقرة من فقرات الاستبيان بما هو متوقع لها بتدرج الأوزان الترجيحية للمقاس الى وجود فروق معنوية عالية عند مستوى $P < 0.01$ لكل الفقرات باستثناء الفقرة الثانية التي نصت على : (هل من الضروري أن يمتلك الإنسان موبايل؟)، فقد سجلت فرقاً معنوياً عند مستوى $P < 0.05$ ، والذي لا يختلف عن الأثر المتحقق بالمقارنة ببقية الفقرات الأخرى حتماً. ويهدف التعرف على مستويات تقويم الأهمية النسبية لاستخدام الهاتف النقال عند كل فقرة ، تم الاعتماد على تقديرات متوسطات القياس لاستجابة كل مستجيب والانحرافات المعيارية والكفايات النسبية وكما هي مبينة في الجدول رقم (٢-4).

الجدول (٢-٤): الخلاصة الإحصائية لنتائج الاستجابات الملاحظة والكفايات النسبية لتقويم الفقرات المبحوثة

ت	الفئة	متوسط القياس	الانحراف المعياري	الكفاية النسبية	اتجاه الاستجابة
١	هل الموبايل وسيلة اتصال مهمة؟	1.40	0.67	46.67	اتفق
٢	هل من الضروري أن يمتلك الإنسان موبايل؟	1.56	0.78	52.00	اتفق
٣	هل مصاريق الموبايل ترهق كاهل الشخص؟	1.55	0.52	51.67	اتفق
٤	هل يساهم الموبايل في تطوير ثقافة الإنسان؟	1.70	0.54	56.67	أحياناً
٥	هل تعتقد بأن استعمال الموبايل مصحوب بأضرار صحية؟	1.64	0.52	54.67	اتفق
6	هل تعتقد بأنه ساهم في مساعدة الإرهابيين للقيام بالتفجيرات؟	1.64	0.52	54.67	اتفق
٧	هل تعتقد بأن استعماله أثناء السباقة يزيد حالات الاصطدام؟	2.14	0.94	71.33	أحياناً
٨	هل تعتقد أن شعبية الموبايل في العراق أتت على حساب فشل الهاتف الأرضي؟	1.68	0.51	56.00	أحياناً
٩	سهولة الاتصال وتقريب المسافات بين الناس والأقارب مما يقوي الأواصر الاجتماعية؟	1.58	0.61	52.67	اتفق
١٠	هل تعتقد بأن الموبايل يساهم في خلق علاقات غير شرعية بين الشباب من الجنسين؟	1.53	0.52	51.00	اتفق
١١	هل تعتقد أن استعمال الموبايل عند المراهقين باستعمال الصور الفاضحة والأغاني المبتذلة تؤدي إلى فساد أخلاقهم؟	1.53	0.52	51.00	اتفق
١٢	تصوير اللحظات الجميلة في حياة الناس مما يبعث البهجة والراحة في نفوسهم؟	1.56	0.54	52.00	اتفق
١٣	هل تعتقد بضرورة وضع ضوابط لاستخدام الموبايل لمنع أضراره وخاصة عند المراهقين؟	1.57	0.52	52.33	اتفق
	النتائج الكلي	1.6٢	0.43	53.95	اتفق

اتفق (١ - ١,٦٦) ; أحياناً (١,٦٧ - ٢,٣٣) ; لا أتفق (٢,٣٤ - ٣,٠٠).

حيث يتضح وبما لا يقبل الشك، تحقق الدرجة العالية اتجاه حالة الاتفاق نحو عموم فقرات الاستبانة في ضوء المقياس المعتمد باستثناء الفقرات (هل يساهم الموبايل في تطوير ثقافة الإنسان؟، هل تعتقد بأن استعماله أثناء السباقة يزيد حالات الاصطدام؟، هل تعتقد أن شعبية الموبايل في العراق أتت على حساب فشل الهاتف الأرضي؟) التي سجلت فيها نتائج التقويم مستوى أحياناً. ومن أجل دراسة وتحليل العلاقات السببية ما بين توزيع نتائج تكرارات عموم التقويم بموجب نقطة عتبة القطع للمقياس المعتمد وبعض خصائص المبحوثين ممثلة بـ (العمر، الجنس، والقسم العلمي)، فإن الجدول (٣-٤) يبين ذلك.

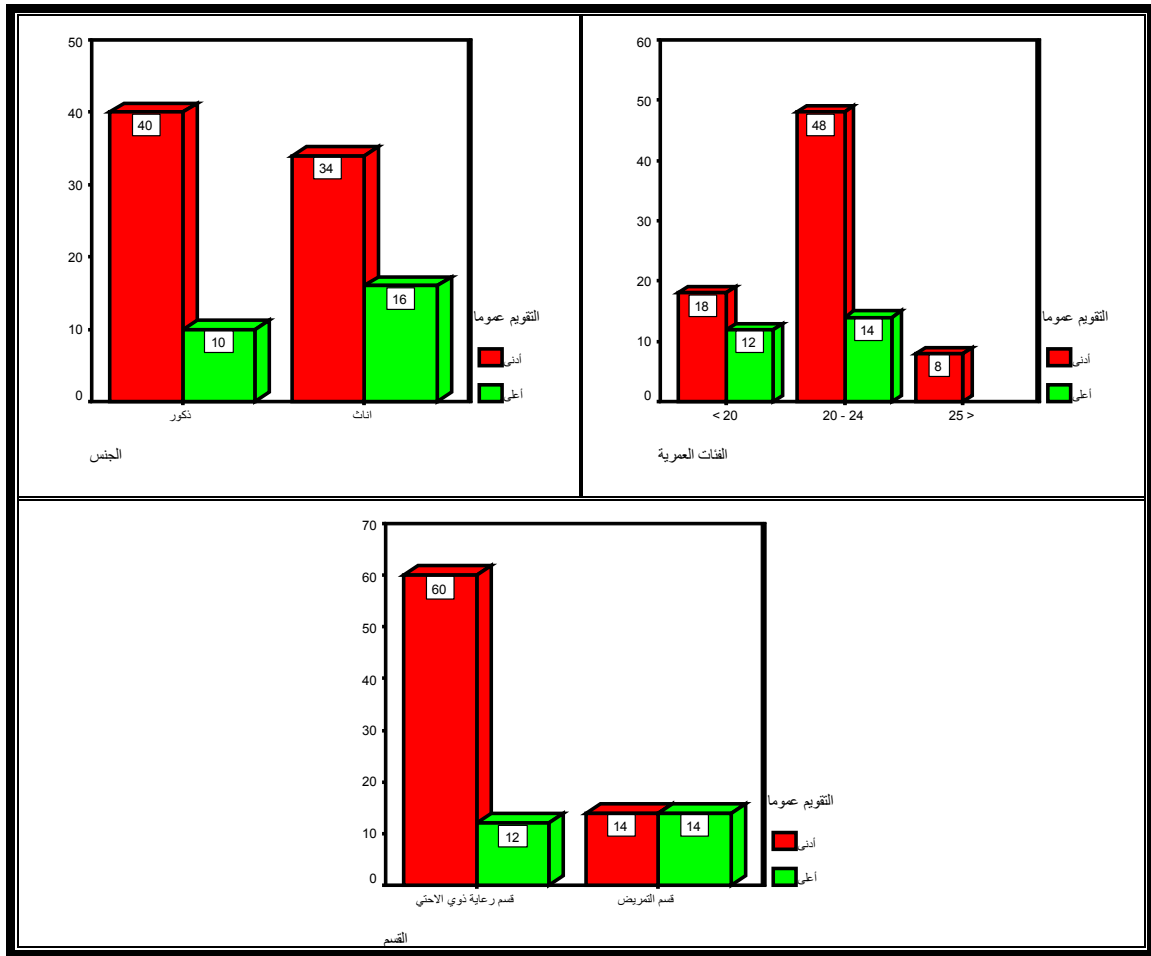
الجدول (٤-٣): معاملات الارتباط للتوافق لتوزيع مستويي التقويم العمومي لفترات الاستبانة ب (أدنى / أعلى) عتبة القطع بأثر بعض خصائص المبحوثين

المقارنات المعنوية	الكلي	التقويم عموما		التكرار والنسبة	الفئات	المتغيرات
		أعلى	أدنى			
CC=0.242 P=0.044 معنوي	30	12	18	التكرار	< 20	الفئات العمرية
	30.0%	46.2%	24.3%	التقويم عموما %		
	30.0%	12.0%	18.0%	الكلي %		
	62	14	48	التكرار	20 - 24	
	62.0%	53.8%	64.9%	التقويم عموما %		
	62.0%	14.0%	48.0%	الكلي %		
	8	0	8	التكرار	25 ≥	
	8.0%	0.0%	10.8%	التقويم عموما %		
	8.0%	0.0%	8.0%	الكلي %		
CC=0.136 P=0.171 غير معنوي	50	10	40	التكرار	ذكور	الجنس
	50.0%	38.5%	54.1%	التقويم عموما %		
	50.0%	10.0%	40.0%	الكلي %		
	50	16	34	التكرار	إناث	
	50.0%	61.5%	45.9%	التقويم عموما %		
	50.0%	16.0%	34.0%	الكلي %		
CC=0.242 P=0.001 معنوي	72	12	60	التكرار	التمريض	القسم
	72.0%	46.2%	81.1%	التقويم عموما %		
	72.0%	12.0%	60.0%	الكلي %		
	28	14	14	التكرار	رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة	
	28.0%	53.8%	18.9%	التقويم عموما %		
	28.0%	14.0%	14.0%	الكلي %		
-	100	26	74	التكرار	الكلي	
	100%	100%	100%	التقويم عموما %		
	100%	26%	74%	الكلي %		

(أدنى) : نحو مستوى أتفق ; (أعلى) نحو مستوى لا أتفق

حيث يتضح اختلاف توزيع نتائج تكرارات عموم التقويم بموجب نقطة عتبة القطع للمقياس المعتمد بحسب الفئات العمرية وبمستوى معنوي عند مستوى الدلالة المعتمد 0.05 وباتجاه ارتفاع مستوى أتفق بارتفاع متغير العمر، كما بينت نتائج توزيع التكرارات للملاحظة للتقويم العمومي تماثلاً ما بين كلا الجنسين وبفارق غير معنوي عند مستوى الدلالة المعتمد 0.05 .

وأخيراً، فقد سجلت نتائج اختبار العلاقة السببية ما بين توزيع نتائج تكرارات عموم التقويم بموجب نقطة عتبة القطع للمقياس المعتمد بحسب القسم العلمي مستواً معنوياً عند مستوى الدلالة المعتمد 0.05 وباتجاه ارتفاع مستوى أتفق عند قسم التمريض مقارنةً بقسم رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة مما يعكس ضرورة تعميم هذه الدراسة لتشتمل على كافة الأقسام العلمية للتخصصات الصحية الساندة لموضوع البحث، والشكل البياني رقم (٤-١) يبين توزيع نتائج تكرارات عموم التقويم بموجب نقطة عتبة القطع للمقياس المعتمد وبعض خصائص المبحوثين.

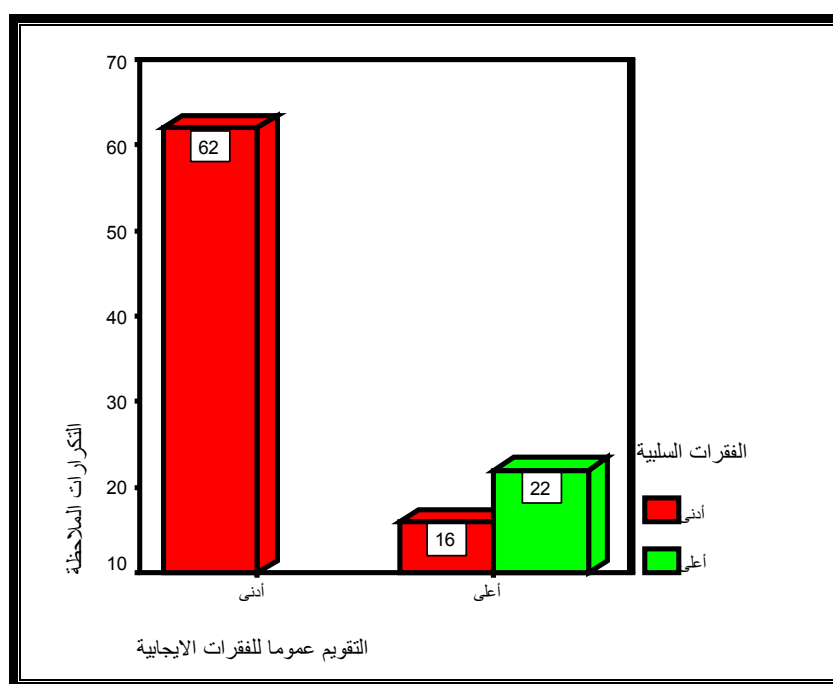


الشكل (١-٤): الأشرطة البيانية العنقودية لتوزيع نتائج تكرارات عموم التقويم بموجب نقطة عتبة القطع للمقياس المعتمد وبعض خصائص المبحوثين

هذا، ومن أجل دراسة وتحليل العلاقات السببية ما بين توزيع نتائج تكرارات عموم التقويم بموجب نقطة عتبة القطع للمقياس المعتمد بأثر الفقرات السلبية والإيجابية لما جاءت به الاستبانة، فإن الجدول (٤-٤) يبين ذلك.

الجدول (٤-٤): معامل الارتباط للتوافق لتوزيع مستويي التقويم العمومي لفقرات الاستبانة ب (أدنى / أعلى) عتبة القطع بأثر الفقرات السلبية والايجابية

المقارنات المعنوية	الكلي	التقويم عموما للفقرات السلبية		التكرار والنسبة	الفئات	التقويم	
		أعلى	أدنى				
CC=0.561 P=0.000 معنوي عالٍ	62	0	62	التكرار	أدنى	التقويم عموما للفقرات الإيجابية	
	100%	0.0%	100%	التقويم عموما للفقرات الإيجابية %			
	62.0%	0.0%	79.5%	التقويم عموما للفقرات السلبية %			
	62.0%	0.0%	62.0%	من الكلي %			
	38	22	16	التكرار	أعلى		
	100%	57.9%	42.1%	التقويم عموما للفقرات الإيجابية %			
	38.0%	100%	20.5%	التقويم عموما للفقرات السلبية %			
	38.0%	22.0%	16.0%	من الكلي %			
	100	22	78	التكرار	الكلي		
	100%	22 %	78 %	التقويم عموما للفقرات الإيجابية %			
	100%	100 %	100 %	التقويم عموما للفقرات السلبية %			
	100%	22 %	78 %	من الكلي %			



الشكل (٤-٢): الأشرطة البيانية العنقودية لتوزيع مستويي التقويم العمومي لفقرات الاستبانة ب (أدنى / أعلى) عتبة القطع بأثر الفقرات السلبية والايجابية

حيث سجلت إحصاءة اختبار العلاقة السببية ما بين توزيع نتائج تكرارات عموم التقويم بموجب نقطة عتبة القطع للمقياس المعتمد لفقرات الاستبانة بأثر الفقرات السلبية والايجابية مستواً معنوياً عالياً عند مستوى الدلالة $P < 0.01$ وباتجاه ارتفاع مستوى اتفق عند الفقرات السلبية مقارنة بما هو متحقق عند الفقرات الايجابية وهو ما يؤكد حدة المشكلة المبحوثة بعموم أثارها الصحية والنفسية - الاجتماعية.

المبحث الثاني : (نتائج تحليل الاستجابات الملاحظة للمبحوثين - دراسة التحليل العاملي) :

تهدف عملية فحص أهمية أبعاد الظاهرة المبحوثة باعتبارها متغيرات (مجالات) متفاعلة بعضها ببعض في بناء أنموذج (غير محدد) من خلال المركبات النسبية للعوامل المعنوية في ضوء محك مناسب هي الأساس لأي تحليل كمي (كالتحليل العنقودي أو تحليل المسار أو تحليل الانحدار المتعدد ... الخ) . وعموماً ، فإن التحليل العاملي يطرح عدداً من الاستفسارات يمكن تخليصها بما يأتي :

١- ما هي المتغيرات التوضيحية الأكثر أهمية ؟

٢- ما هو تسلسل هذه المتغيرات بحسب أهميتها ؟

٣- كيف تفسر العلاقات بين هذه المتغيرات ؟

وتلخيصاً لما تقدم ، فإن تقنية التحليل العاملي تعتمد على استخلاص العوامل المشتركة التي تُعد الارتباطات الناتجة ما بين مجموعة المتغيرات الخاصة بالظاهرة هي الأساس في تكوينها ، أي بعبارة أخرى ، فإن التحليل العاملي يكشف من خلال العوامل المستخلصة جوهر طبيعة الظاهرة بهدف تفسير تلك العلاقات (خليل معن عمر ، ١٩٨٣ : ص ٣٦) .

وفي بحثنا هذا تم تطبيق تقنية التحليل العاملي بطريقة المركبات الأساسية بالاعتماد على استجابات المبحوثين وذلك تحقيقاً لهدفين وهما ، الأول للتعرف على مستوى قيمة واتجاه العلاقات المتحققة ما بين فقرات الاستبانة والثاني هو لاستخلاص مستوى التفاعل المهم ما بين تلك العلاقات بغية التوصل إلى تشخيص الأهمية النسبية لتلك الفقرات من خلال العوامل المستخلصة.

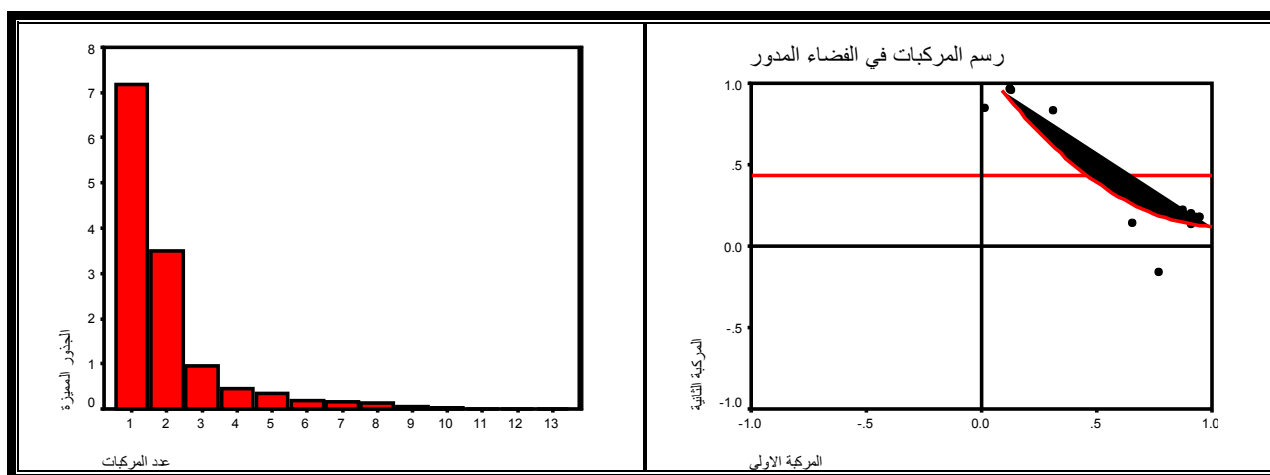
يتضح من خلال استخلاص العاملين أختلاف الأهمية النسبية لكل منهما في ضوء المتحقق من قيم التباين المشترك ، حيث سجل العامل الأول (55.290%) من التباين المشترك ، كما سجل العامل الثاني (26.932%) من التباين المشترك للتفاعلات ما بين الفقرات المبحوثة والتي شكلتا طبيعة جوهر الظاهرة المبحوثة . من جانب آخر ، فقد تم تسمية عامل الآثار والحاجات الشخصية الأول الذي تضمن على الفقرات المبينة بالجدول رقم (٤-٥)، في حين تم تسمية العامل الثاني بعامل الآثار والحاجات الاجتماعية الذي تضمن على الفقرات المتبقية الأخرى. وتلخيصاً لما تقدم ، فأنة تتضح أهمية كافة الفقرات المبحوثة لدراسة الآثار السلبية الناجمة عن الاستخدام الخاطئ لجهاز الهاتف النقال اعتماداً على محك (Kaiser). (*) .

(*)تعتبر نسبة مساهمة المجال في البناء العاملي رئيسية عندما تحقق نسبة تزيد عن ٥٠ % .

الجدول (٤-٥): مصفوفة العوامل المستخلصة بالتدوير المتعامد (Varimax) لفقرات الاستبانة المبحوثة

مركبات المصفوفة	المركبات	
	الأولى	الثانية
هل الموبايل وسيلة اتصال مهمة؟	0.656	
هل من الضروري أن يمتلك الإنسان موبايل؟	0.770	
هل مصاريف الموبايل ترهق كاهل الشخص؟	0.909	
هل يساهم الموبايل في تطوير ثقافة الإنسان؟	0.877	
هل تعتقد بأن استعمال الموبايل مصحوب بأضرار صحية؟	0.948	
هل تعتقد بأنه ساهم في مساعدة الإرهابيين للقيام بالتفجيرات؟	0.948	
هل تعتقد بأن استعماله أثناء السباق يزيد من حالات الاصطدام؟	0.931	
هل تعتقد أن شعبية الموبايل في العراق أتت على حساب فشل الهاتف الأرضي؟	0.912	
سهولة الاتصال وتقريب المسافات بين الناس والأقارب مما يقوي الأواصر الاجتماعية؟		0.844
هل تعتقد بأن الموبايل يساهم في خلق علاقات غير شرعية بين الشباب من الجنسين؟		0.967
هل تعتقد أن استعمال الموبايل عند المراهقين باستعمال الصور الفاضحة والأغاني المبتذلة تؤدي الى فساد أخلاقهم؟		0.967
تصوير اللحظات الجميلة في حياة الناس مما يبعث البهجة والراحة في نفوسهم؟		0.832
هل تعتقد بضرورة وضع ضوابط لاستخدام الموبايل لمنع أضراره وخاصة عند المراهقين؟		0.953
الجذور المميزة	7.188	3.501
التباين المشترك %	55.290	26.932
الأسـم المقتـرح	عامل الآثار والحاجات الشخصية	عامل الآثار والحاجات الاجتماعية

Extraction Method: Principal Component Analysis.
components extracted by Varimax with Kaiser Normalization.



الشكل (٤-٣): الأشرطة البيانية للتباين المشترك والرسم البياني لمكونات العوامل بالتدوير المتعامد (Varimax) لفقرات الاستبانة المبحوثة

الاستنتاجات : Conclusions

في ضوء مناقشة النتائج تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :

أولاً: حدة الأضرار الناجمة عن الاستخدام الخاطئ لجهاز الهاتف النقال ومن خلال صنفى الفقرات الموجبة والسالبة الاتجاه في أن واحد، حيث إشارة الفقرات ذات الاتجاه السالب الى اتفاق غالبية عموم المستجيبين نحو تأييد الآثار الناجمة عن استخدام الهاتف النقال وذلك فيما يتعلق بالجوانب الصحية والجوانب (النفسية - الاجتماعية) موضوع البحث وبدرجة عالية جداً بالرغم من توزيع التكرارات المتوقعة لهم بترجيح وجود تلك الآثار في ضوء المقياس المعتمد الذي جاءت نتائج تلك التكرارات فيه بدرجة أقل عما هو ملاحظ. كذلك فقد جاءت نتائج الفقرات ذات الاتجاه الموجب الى اتفاق غالبية عموم المستجيبين نحو تأييد الجوانب الايجابية الناتجة عن استخدام الهاتف النقال بالرغم من توزيع التكرارات المتوقعة لهم بترجيح وجود تلك الآثار في ضوء المقياس المعتمد الذي جاءت نتائج تلك التكرارات فيه بدرجة أقل عما هو ملاحظ أيضاً.

ثانياً: سجلت نتائج اختبار العلاقة السببية ما بين توزيع نتائج تكرارات عموم التقويم بموجب نقطة عتبة القطع للمقياس المعتمد بحسب توزيع الفئات العمرية ارتفاعاً عند مستوى أتفق بتقادم العمر وبفارق معنوي مع تماثل مستويي التقويم العمومي ما بين كلا الجنسين وبفارق غير معنوي، في حين سجل متغير القسم العلمي مستواً معنوياً وباتجاه ارتفاع مستوى أتفق عند قسم التمريض مقارنةً بقسم رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة مما يعكس ضرورة تعميم هذه الدراسة لتشتمل على كافة الأقسام العلمية للتخصصات الصحية الساندة.

ثالثاً: بينت العلاقة السببية ما بين توزيع التكرارات الملاحظة عموم التقويم بموجب نقطة عتبة القطع للمقياس المعتمد لفقرات الاستبانة بأثر الفقرات السلبية والايجابية مستواً معنوياً عالياً وباتجاه ارتفاع مستوى أتفق عند الفقرات السلبية مقارنة بما هو متحقق عند الفقرات الايجابية وهو ما يؤكد حدة المشكلة المبحوثة بعموم أثارها الصحية والنفسية - الاجتماعية.

التوصيات : Recommendations

في ضوء مناقشة النتائج والاستنتاجات التي تم التوصل إليها ، يمكن طرح التوصيات الآتية :

أولاً: التأكيد على ضرورة الارتقاء بمستوى معارف المُستخدم والالتزام بتوفير البيئة المناسبة لتجاوز الآثار السلبية التي قد تتسبب بحدوث مشكلات متزامنة نتيجةً للاستخدام الخاطئ للهاتف المحمول، كذلك إمكانية اعتماد نتائج البحث الحالي معياراً لتقويم الحالة الصحية للمستخدم .

ثانياً: اقتراح تعميم البحث الحالي ليشمل مجموعات أخرى من المستخدمين لجهاز الهاتف المحمول بهدف التعرف على مستوى معارفهم اتجاه المخاطر الصحية والنفسية-الاجتماعية التي يمكن أن يؤثر فيها سلباً الاستخدام الخاطئ لجهاز الهاتف المحمول .

المصادر :

- ١- أحسان عليوي ، عدنان محمود ، " القياس والتقويم " ، ط ٢ ، دار الكتب والوثائق - بغداد (٢٠٠٢).
- ٢- احسان محمد الحسن ، الاحصاء الاجتماعي ، مطبعة دار الحكمة (١٩٨٢) .
- ٣- بلوم وآخرون ، تقويم تعلم الطالب التجميعي والتكويني ، ترجمة محمد أمين المفتي وآخرون ، دار ماجر و هيل للنشر (١٩٨٣).
- ٤- خليل معن عمر ، الموضوعية والتحليل في البحث العلمي ، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، (١٩٨٣) .
- ٥- قاسم المندلوي ، وآخرون ، " الاختبارات والقياس والتقويم في التربية الرياضية " ، الموصل ، مطابع التعليم العالي (١٩٩٠) .

References

- 6- Safaa Hussain Jamil Ashri " Positive and Negative effects following the use of communication devices and their relationship to the financial management for family" MSc. thesis submitted to Al Thahrn university, K.A.S., 2008.
- 7-Jackson, J.E. 1991. A User's Guide to Principal Components. John Wiley & Sons. New York.